نوال السعداوي تعلن وفاة الحركة النسوية المصرية

ص13

«سيغنال» ملاذ أخير لمن يحرص على حماية أسراره

ص7

صرخة احتجاج صامتة في كاريكاتير سوري

ص16

العرب

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2020/03/12
17 رجب 1441
السنة 42 العدد 11644
Thursday 12/03/2020
42nd Year, Issue 11644

ضباط استخبارات أتراك في مأرب وشبوة

أنقرة تبحث عن نفوذ في البحر عبر التمركز في الصومال وإثارة قلاقل في سقطرى

عدن - قالت مصادر سياسية يمنية إن الدور التركي في اليمن شهد تصاعدا لافتا خلال الآونة الأخيرة، في أعقاب التقارب بين أنقرة وطهران وبروز خلافات بين تركيا والسعودية على خلفية الاستثمار التركي في قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

ولفتت المصادر إلى بروز العديد من المؤشرات على رغبة أنقرة في استخدام الملف اليمني لابتزاز دول التحالف، ولعب دور مشابه لما تقوم به في كل من سوريا وليبيا عبر الجماعات الإسلامية المتشددة مثل جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة.

وأشارت المصادر إلى دخول تركيا الساحة اليمنية في إطار التحالف غير المعلن بين إيران وقطر وتيار نافذ داخل سلطنة عمان، مستغلة نفوذها المتزايد في فرع التنظيم الدولي للإخوان في اليمن الذي يمثله حزب الإصلاح المسيطر على مفاصل الحكومة الشرعية في اليمن.

ووفقا لمصادر حصلت عليها "العرب" فقد أرسلت تركيا العشرات من ضباط الاستخبارات تحت لافتة "هيئة الإغاثة الإنسانية" التركية ووصل بعضهم إلى مأرب وشبوة عن طريق منفذ "شحن" الحدودي في محافظة المهرة بعد أن حصلوا على تسهيلات من وزير الداخلية اليمني أحمد الميسري ومحافظ المهرة السابق راجح باكريت.

وتشير المعلومات إلى أن الزيارات التي يقوم بها الضباط الأتراك لبعض المحافظات المحررة التي يهيمن عليها إخوان اليمن، تتناغم مع تصريحات أطلقها بعض المسؤولين في "الشرعية" الموالين لقطر، والذين عبّروا صراحة عن انحيازهم لصالح إنشاء تحالف جديد في اليمن مناهض للتحالف العربي بقيادة السعودية، والتلويح بتمكين أنقرة من بعض القطاعات الاقتصادية الحيوية مثل الموانئ والمطارات والنفط والغاز.

ويؤكد الصحافي والباحث اليمني فخر العزب على وجود تشابه إلى حد كبير بين الدور التركي في اليمن والدور الذي تلعبه أنقرة في ليبيا أو سوريا.

وينوه العزب في تصريح لـ"العرب" إلى أن "الدور التركي في اليمن يقوم على الاصطفاف في خندق المشروع الذي يهدف لإفشال دور التحالف العربي ويرتكز على دول حاملة له بشكل رئيسي هي إيران وتركيا وقطر وتيار داخل سلطنة عمان يرتبط نفوذه بإدامة التوتر، أما أدواته في الداخل فهي جماعة الحوثيين وجماعة الإخوان المسلمين".

ولاحظ "أننا اليوم نعيش نتائج الدور التركي على الأرض من خلال التفاهمات والاتفاقيات المبرمة بين الحوثيين والإخوان والتي تم بموجبها تسليم نهم والجوف وربما غدا يتم تسليم تعز ومأرب".

وتؤكد معلومات حصلت عليها "العرب" وجود رهانات تركية على الوصول إلى اليمن عن طريق السواحل الممتدة على بحر العرب في محافظة شبوة الغنية بالنفط والغاز، وتحويلها إلى منطقة للتدخل التركي في حال شهدت العلاقات بين الإخوان والتحالف العربي المزيد من التدهور في سيناريو شبيه بالتدخل التركي في ليبيا عن طريق العاصمة طرابلس.

ويعتبر مراقبون أن محاولة تركيا وضع قدم لها على السواحل اليمنية يأتي استكمالا لمشروعها التوسعي في المنطقة وبالقرب من المضائق والممرات الحيوية في البحر الأحمر، والذي بدأته بتركيز وجودها في الصومال ومحاولتها الاستحواذ على جزيرة سواكن السودانية، وصولا إلى مساعيها للتواجد في محافظتي تعز وشبوة اليمنيتين للاقتراب من باب المندب وبحر العرب.

ويشير الباحث السياسي اليمني، ورئيس مركز فنار لبحوث السياسات، عزت مصطفى إلى أن بصمات أنقرة باتت واضحة في محاولات إشعال التوتر في محافظة المهرة جنوب شرق البلاد على ساحل بحر العرب عبر عمليات تخريب تديرها عناصر يمنية مقيمة في إسطنبول، إضافة إلى محاولاتها تحريك اضطرابات في جزيرة سقطرى وتحريضها على قوات التحالف العربي وقوات جنوبية تحمي الجزيرة.

وترتبط أجندة تركيا في اليمن بسلوكها العسكري في الصومال في العقد الأخير ومحاولتها إشعال أكثر من نزاع في المنطقة انطلاقًا من مقديشو.

ويلفت مصطفى إلى أن "حصول تركيا على امتياز التنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية الصومالية سيمتد لفرض أمر واقع على مناطق خارج الحدود الصومالية مثل اليمن وكينيا، إذ تسعى لتحريض الصومال للادعاء بسيادتها على جزيرة سقطرى لتبدأ معها ذرائع أنقرة بالتدخل العسكري انطلاقًا من القاعدة العسكرية التركية في الصومال".

وبدأت أنقرة استثمار أجندتها في الصومال من خلال نوايا بدء التنقيب عن النفط في مياه متنازع عليها بين الصومال وكينيا بناء على الاتفاق بين أنقرة ومقديشو.

ويحذر مصطفى في تصريح لـ"العرب" من أن "إخوان اليمن يعملون جاهدين للتنازل عن سقطرى للصومال التي تنازلت بدورها عن سيادتها لتركيا في ظل مؤشرات على اهتمام أنقرة بتوسيع نفوذها البحري شمال اليمن مبكرا".

وكان بدأ بالفعل مخطط التخريب في اليمن عبر الإخوان المسلمين عبر إرسال شحنات ضخمة من المسدسات التركية كاتمة الصوت. وقد قبض على شحنتين منها في ميناء عدن قادمة من تركيا وكانت مموّهة على أنها شحنة بسكويت.

التخفي خلف المشاريع الإنسانية

فخر العزب

تسليم نهم والجوف نتيجة لتقريب تركيا بين الإخوان والحوثيين

عزت مصطفى

بصمات أنقرة باتت واضحة بإشعال التوتر في محافظة المهرة

تفكك قلب تونس يقلل فرص إسقاط حكومة الفخفاخ

آمنة جبران

تونس – تقلل استقالة 10 نواب من كتلة حزب قلب تونس، وهي الكتلة البرلمانية الثانية بعد حركة النهضة، مخاوف رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ من إمكانية إسقاط حكومته، وهو السيناريو الذي تردد كثيرا قبل التصويت على الحكومة بعد أن تمسك الفخفاخ برفض مطلب حركة النهضة بإشراك قلب تونس في التشكيل الحكومي.

وتردّد الحديث آنذاك بشأن خطة بين النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة لسحب الثقة من حكومة الفخفاخ بعدما اضطرت النهضة للتصويت عليها تجنبا لسيناريو الانتخابات المبكرة.

وأعلن الثلاثاء 11 نائبا من حزب قلب تونس استقالتهم من الحزب قبل أن تعدل نائبة (أميرة شرف الدين) عن قرارها، احتجاجا على سياسة الحزب، في ما اعتبر تلميحا لتقارب شق داخل الحزب بزعامة رئيسه نبيل القروي مع النهضة رغم التعهد بعدم التحالف معها.

ويعتقد المتابعون أن هناك تحالفا خفيا بين القروي والنهضة قاد راشد الغنوشي زعيم الحركة إلى رئاسة البرلمان، وأنه لم يكن محل إجماع داخل قلب تونس وأحد أبرز دوافع الاستقالة.

وتكشف تصريحات النواب المستقيلين عن امتعاض من سياسات القروي التي تستجيب لحسابات النهضة على حساب تموقع الحزب بالمشهد السياسي.

وتمسكت النهضة حتى اللحظات الأخيرة بضرورة إشراك حزب قلب تونس في الحكومة في محاولة لاستنساخ تجربة التوافق مع حزب نداء تونس، في خطوة يقول مراقبون إنها تهدف لتخفي الحركة خلف التحالف مع حزب حداثي لتخفيف جبهة المعارضة وتهربا من المسؤولية.

ويعتقد المراقبون أن الفخفاخ سيكون أكثر المستفيدين من تراجع كتلة قلب تونس، في حين قد تؤثر أزمة الحزب على التوافق الخفي مع النهضة.

وحسب هؤلاء أصبحت النهضة لا تجد عمليًا أغلبيّة برلمانيّة كافية لإسقاط حكومة الفخفاخ وتنصيب حكومة جديدة، كما أنه بتفتت قلب تونس ستواجه النهضة صعوبة في تمرير القوانين.

ويقول المحلل السياسي عبداللطيف الحناشي لـ"العرب"، "الفخفاخ بات أكثر أريحية مع تفكك كتلة قلب تونس وخاصة أن المنشقين يريدون القيام بمعارضة بناءة بمعنى التفاعل بشكل إيجابي مع الحكومة".

ومن شأن انسحاب النواب أن يضعف من موقف الحزب الذي تحتل كتلته المرتبة الثانية في البرلمان بـ38 مقعدا، وفي حال دخول الاستقالة الجماعية حيّز التنفيذ يتراجع عدد مقاعد الحزب إلى 27 مقعدا.

وحسب وسائل إعلام محلية، اجتمع القروي مع الكتلة البرلمانية لحزبه، الأربعاء، كمحاولة لإقناع النواب المنشقين العدول عن قرارهم، وغلق الباب أمام استقالات أخرى قد تعصف بمستقبل الحزب السياسي.

وعلى الرغم من إعلان النواب الاستقالة عن حزب قلب تونس رسميا، إلا أن الحزب يقول إنها "استقالة غير نهائية" باعتبارها جماعية، معتبرا أنّ "الاستقالة لا تكون إلا فردية"، ما يعني أن احتمالات عودتهم إلى الحزب واردة.

وأبدى الناطق الرسمي باسم حزب قلب تونس الصادق جبنون في تصريح لـ"العرب" ثقته في تدارك هذه الأزمة في أقرب وقت.

وقلل جبنون من تداعيات الاستقالات على مستقبل الحزب، مشيرا بالقول "انطلقنا لأجل التنسيق من أجل مسار حزبي جديد ونرجو أن يتواصل ونريد تجنب الأخطاء التي وقعت في عامي 2012 و2014."

الصادق جبنون

لدينا ثقة في تدارك هذه الأزمة في أقرب وقت

وعزا جبنون أسباب الاستقالات إلى هشاشة البنية الحزبية التي تعاني منها أحزاب ما بعد الثورة، لافتا أنه يجب الأخذ في الاعتبار أن حزب قلب تونس "حديث النشأة" (ثمانية أشهر على تأسيسه)، ومن الطبيعي أن يكون هناك اختلاف في وجهات النظر.

وكان حاتم المليكي، أحد المستقيلين، ورئيس الكتلة البرلمانية لقلب تونس (ثاني أكبر كتلة برلمانية)، رجح تشكيل كتلة نيابية جديدة، مبررا الاستقالة "بعدم الرضا عن إدارة الحزب وسياساته"، في إشارة إلى تحالف حزبه مع حزب النهضة.

وكان حزب قلب تونس، الذي يرأسه رجل الأعمال وقطب الإعلام في تونس نبيل القروي، قد حل في المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية في أول مشاركة له في الانتخابات في حين خسر القروي الانتخابات الرئاسية أمام الرئيس الحالي قيس سعيّد.

ضغوط متزايدة للعودة إلى تحالف «أوبك+» لضمان استقرار أسواق النفط

لندن – يهدد الخلاف الروسي السعودي بأيام صعبة لمنتجي النفط بسبب استمرار هبوط الأسعار وزيادة الإمدادات بشكل غير منظم، ما دفع ممثلين عن الدول المنتجة إلى المطالبة بإعادة الحياة إلى تحالف "أوبك+" كونه الفضاء الأسلم لإدارة الحوار بين أعضاء أوبك ومنتجين مستقلين بقيادة روسيا، وهو الحوار الذي نجح خلال السنوات الأخيرة في الحفاظ على استقرار الأسواق، فضلا عن ضبط نظام حصص تم الالتزام به من أغلب المنتجين.

وتراجعت أسعار الخام نحو النصف منذ بداية العام نتيجة للمخاوف من أن تغمر الدول الأعضاء في أوبك السوق بالنفط في معركتها مع روسيا بعد أن رفضت موسكو الموافقة الأسبوع الماضي على تخفيضات حادة للإنتاج في إطار اتفاق ساهم في رفع الأسعار منذ 2016.

وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي إن بلاده تؤمن أن إبرام اتفاق جديد لخفض إنتاج النفط خطوة ضرورية لتحقيق توازن في الأسواق.

وأوضح المزروعي، في تغريدة عبر تويتر أن "أوبك وأوبك+ لعبتا دورا مهما في تحقيق استقرار السوق"، مضيفا "وزارة الطاقة والصناعة الإماراتية تؤمن بقوة أن التوصل إلى اتفاق جديد هو خطوة ضرورية لدعم سوق متوازن وأقل تقلبا".

وتابع "نشعر بخيبة أمل لعدم التوصل إلى تمديد للاتفاق، الذي ينتهي آخر مارس الحالي".

وقالت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) إنها قادرة على إمداد السوق بنحو 4 ملايين برميل نفط خام يوميا، خلال أبريل المقبل، وتستهدف زيادة إنتاجها لنحو 5 ملايين برميل يوميا، في مؤشر آخر على احتمالية تصاعد الخلاف ضمن تحالف "أوبك+".

وتلتزم الإمارات منذ 2017 وحتى نهاية الشهر الجاري، بخفض إنتاجها للنفط ضمن تحالف "أوبك+".

وتأتي الخطوة الإماراتية في سياق رسالة هادفة إلى الضغط على الشركاء الفاعلين في "أوبك+" بأن ترك الباب أمام القرارات الفردية قد ينزلق بأوضاع السوق إلى وضع يصعب التحكم فيه من خلال تعويض فارق السعر بالحصة السوقية، في وقت بدا أن الخلاف بين موسكو والرياض قد تحول إلى صراع إرادات وابتعد عن أسلوب الشراكة الذي نجح في الحفاظ على استقرار السوق.

وبرز الخلاف، الاثنين، حين قالت السعودية إن على تحالف "أوبك+" خفض الإمدادات في السوق لمواجهة أثر فايروس كورونا لكن موسكو رفضت، لتلغى جميع القيود.

وقالت موسكو إنه من السابق لأوانه تنفيذ خفض أكبر وإنه يتعين على المنتجين الانتظار كي يتضح الأثر الكامل للفايروس الذي أدى إلى قرارات حجر صحي في اقتصادات كبرى مثل الصين وإيطاليا وعطّل عمل الشركات ودفع الأسهم للتهاوي.

ولمّحت روسيا الثلاثاء لاستعدادها إجراء مزيد من المحادثات لكن السعودية قالت إنه لا جدوى منها إذا كانت المحادثات ستؤكد فقط العجز عن إبرام اتفاق.

ويقول مراقبون إن الكلام عن المنعة الروسية فيه مبالغات لأن موسكو ليست بالمتانة المالية التي تدّعيها، وأن التصعيد يرتبط بالمزاج السياسي أكثر من ارتباطه بالمصالح.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء إن بلاده ستتغلّب على العاصفة الاقتصادية التي تسبب بها الخلاف مع السعودية بشأن النفط، وقال إن بلاده ستخرج "أقوى".

وصرح بوتين خلال اجتماع مع مستثمرين "أنا متأكد بأن روسيا ستخرج من هذه الفترة المضطربة بكرامة وبهدوء".

لكن المدير العام للصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة كيريل دميتريف أشار إلى أن موسكو والرياض ستواصلان تطوير الشراكة الاستثمارية بينهما، رغم تباين وجهات النظر ومحاولات "التفريق" بينهما.

وقال "على الرغم من تباين وجهات النظر حول عدد من مسائل الطاقة، إلا أننا نواصل التعاون مع السعودية بشكل نشط، ونستثمر معا في مشاريع مختلفة، ونواصل التعاون في مجالات أخرى".

سهيل المزروعي

اتفاق جديد هو خطوة ضرورية لدعم سوق متوازن وأقل تقلبا

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1